نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

www.nokbah.com



محرم ١٤٣٥ هـ | ١١-٢٠١٣م

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ



جريمة اختطاف أبي أنس الليبي وتداعياتها

للشيخ/ آدم يحيى غدن - عزام الأمريكي (حفظه الله)

- إنتاج : مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
- النوع : كلمة صوتية
- المدة : ١٧ دقيقة
- الناشر : مركز الفجر للإعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان:

جريمة اختطاف أبي أنس الليبي وتداعياتها

للشيخ/ آدم يحيى غدن (عزام الأمريكي) حفظه الله

صادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
محرم 1435 هـ - 12 / 2013 م



نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

(فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.

إخوتي المسلمين في كل مكان: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد قامت عصابةٌ مسلحة تابعةٌ للدولة الأمريكية المارقة بتواطؤٍ مع حفنةٍ من الخونة والمرتزقة المنتسبين زورًا إلى الشعب الليبي المسلم باختطاف الشيخ أبي أنس الليبي من أمام منزله في العاصمة الليبية طرابلس بينما كان عائدًا من صلاة الفجر في المسجد في الخامس من شهر اكتوبر الجاري، قبل أن يقتاده الجناة إلى سفينتهم البحرية المنتظرة قرب الساحل.

إنها حلقةٌ جديدة من سلسلة جرائم القرصنة الأمريكية والغطرسة الصليبية التي لا تحترم حدودًا ولا سيادةً ولا قانونا، بل تعتبر العالم بأسره مسرحًا لها لتفعل ما شاءت أينما شاءت كيفما شاءت.

إنّ الأمريكيين يعلمون جيدًا أنّ الشيخ أبا أنس الليبي لم يكن عضوًا ناشطًا في جماعة قاعدة الجهاد. وأما التهم الموجهة إليه بالمشاركة في عملية ضرب السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام ففي صحتها نظرٌ كبير، خصوصًا وأنّ الأخ الشهيد –كما نحسبه– فاضل هارون أحد المشرفين على العملية قد ذكر جميع المشاركين فيها في مذكراته ولم يذكر أنّ أبا أنس كان من بينهم، ولعل المحققين خلطوا بينه وبين الشهيد –كما نحسبه– الشيخ أبي جهاد النوبي مصطفى فضيل المعروف بعبد الوكيل المصري والذي شارك بالفعل في الإعداد للعملية وقد كان يكنّى أيضًا بأبي أنس.

بل إنّ العميل الخائن المدعو نعمان بن عثمان يقول –والعهدة عليه– : إنّ أبا أنس الليبي قد ترك القاعدة قبل سنواتٍ من تنفيذ غزوات شرق إفريقيا المباركة لينظم إلى جماعةٍ أخرى مستقلةٍ تمامًا عن القاعدة هي الجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية التي كانت نشاطاتها تنحصر في مقاومة نظام مسيلمة العصر ولم يعرف عنها أي توجهٍ نحو المواجهة المباشرة مع أمريكا أو الغرب.

وأما دعوى مشاركة أبي أنس في عمليتي كينيا وتنزانيا، فيقول المدعو نعمان بن عثمان: إنّ أساسها شهاداتٌ أدلى بها بعض الأسرى المعذبين في سجون الكفرة والمرتدين. وهذه المعلومة وحدها كفيلةٌ بإسقاط كل التهم الموجهة إلى أبي أنس وتبرئته في أي محاكمةٍ نزيهة.

ولكن بما أنّ الغرب الصليبي يتخلى عن مبدأ المحاكمات النزيهة وسائر قواعد العدل والإنصاف إذا تعلق الأمر بالمسلمين وحقوقهم فقد تجاهلت العصابة الحاكمة في واشنطن كل هذه الحقائق وأمرت بتنفيذ هذا العمل الاستعراضي الجبان لتزعم بعده أنها قد أرسلت به رسالةً إلى المجاهدين.

أقول: لقد وصلت الرسالة وقرأناها ووجدناها تقول إنّ باراك اوباما وعصابته قد قاموا بهذا العمل في محاولةٍ يائسة لصرف أنظار الناس في الداخل والخارج عن حالة أمريكا المزرية وإخفاقاتها المتكررة وانزلاقها المتواصل

والمتسارع نحو الهاوية بعد أن واجهت انتكاساتٍ كبيرة وأزماتٍ خطيرة على جميع الأصعدة الأمنية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية. وإنّه لا يخفى علينا أنّ هذه العملية الاستعراضية الجبانة قد تمّت في يوم تظاهر فيه مئات الآلاف من موظفي الدولة الأمريكية الفاشلة المفلسة احتجاجًا على تعطل وظائفهم وانقطاع رواتبهم نتيجة الأوضاع الاقتصادية السيئة المتدهورة والفساد الإداري المستشري والانقسامات السياسية المستعصية عن الحل.

كما لا يخفى علينا أنّ هذه العملية تمّت بعد أيام من إلغاء عددٍ من رحلات اوباما المهمّة إلى آسيا وبعد أسابيع من تراجعه عن تهديداته بشن حملةٍ عسكريةٍ على سوريا ردًّا على مجزرة الغوطة البشعة، التراجع الذي فضح أمريكا وكذّب مزاعمها بمعاداة نظام دمشق ودعم الشعب السوري المنكوب، وبيّن أنّ الشيء المهم بالنسبة لها هو تدمير ترسانة الأسلحة الكيميائية حتى لا تقع في يد المجاهدين فيستعملوها ضد اليهود المعتدين، ذلك التراجع المهين الذي أظهر للجميع عجز الحلف الصليبي وضعفه وقرب هزيمته وانطوائه على نفسه بإذن الله.

إنّ أمريكا بقيامها بعملية الاختطاف –التي وصفتها بالكبرى ووصفناها بالاستعراضية الجبانة– كمن يحاول أن يغطي الشمس بغربال، وإنّ أمريكا لا تخدع إلا نفسها، وإنّ اختطاف الشيخ أبي أنس الليبي –فرّج الله عنه– لن يثنينا عن مواصلة جهادنا ضد أمريكا وحلفها الصليبي الصهيوني بل سوف يزيد من إصرارنا وعزمنا على ضرب هذا الحلف الفاجر حيثما تيسر لنا ضربه حتى نحرر أسرانا من سجونه وبلادنا من قواعده وجنوده وعقول أبنائنا من ضلاله ومجونه وتستريح أمتنا والعالم من شره وجنونه وتنعم الشعوب بأمنها وحقوقها وحريتها واستقلالها بإذن الله عز وجل.

وأقول لأهل ليبيا خاصة وأبناء الأمّة عامة: لا تتركوا هذا العمل الإجرامي الجبان يمر دون عقاب، علموا الصليبيين درسًا لن ينسوه، علموهم أنّ بلاد الإسلام خطٌ أحمر وأنه لا مكان فيها لجنودهم وقواتهم وقواعدهم، علموهم أنّ المسلمين قومٌ لا ينامون على الضيم ويثأرون من الباغي كائنًا من كان، علموهم أنّ أمتنا أمةٌ واحدة وأنّ بلادنا بمنزلة البلد الواحد وأنّ الاعتداء على جزءٍ منها كالاعتداء على كلها، وأنه إذا أُسِر مسلمٌ في المغرب وجب على أهل المشرق إنقاذه وتخليصه.

قوموا واثأروا من أمريكا عدوة الإسلام والمسلمين وأعيدوا لنا أمجاد نيروبي ودار السلام وعدن ونيويورك وواشنطن وفورتهود وبنغازي وبوسطن، دافعوا عن دينكم وأمتكم وإخوانكم وحرماتكم ضد القراصنة الأمريكيين والصليبيين بضرب مصالحهم في كل مكان في بلادنا وبلادهم فإنّ الحرب مع الصليبيين واليهود حربٌ عالمية لا تعرف حدودا ولا تقبل قيودا إلا قيودًا جاء بها الشرع الحكيم أو اقتضتها مصلحة الإسلام والمسلمين بحسب ما يراه الثقات من علماء الأمّة وقادة المجاهدين.

المطلوب من الإخوة الكرام في ليبيا ليس مجرد تحركاتٍ رمزية وإنما إجراءات عملية تحفظ سيادة أراضي

المسلمين وتعيد الحقوق إلى أهلها وتضمن عدم تكرار مثل هذه الجريمة مستقبلاً، ولا أقل من قطع جميع العلاقات مع أمريكا وتعليق كل الروابط بها حتى عودة أبي أنس آمنًا سالمًا إلى أهله وذويه.

وأما حديث بعض الوزراء والساسة عن ضماناتٍ قانونية وفتح قناة اتصال مع الأسير ليتحدث إلى أهله من زنزانته ونحو ذلك فكلامٌ ساقطٌ فارغ لا يسمن ولا يغني من جوع ولا يقترب مجرد اقتراب من المستوى المطلوب، والأسوأ هو المطالبة بمحاكمة أبي أنس فوق الأراضي الليبية فبأي تهمةٍ يا ترى سيحاكم؟ أبِتهمة معاداة أمريكا أم الخبائث ومجمع الشرور وأصل البلاء؟ أم بتهمة معارضة عميلها المعتوه الذي خرّب ليبيا تخريبا وهرس أهلها هرسا لأكثر من أربعة عقود؟ إذا كان هذا ما سيحاكم عليه؛ فليعلم الجميع أنّ معاداة أمريكا وعملائها ومحاربتهم واجبٌ ومفخرةٌ وفضيلة بإجماع أحرار العالم وليست تهمةً أو جريمة. وعلى كل حال فقد تقدّمت الإشارة إلى ضعف وتهافت الأدلة على مشاركة أبي أنس في عمليات شرق إفريقيا المباركة.

وأما إذا كانت هناك تهمةٌ حقيقيةٌ ضد أبي أنس فلماذا لم يحاكم بها من قبل سيما وأنه بشهادة ولده قد تواصل مع الدولة الليبية بعد عودته إلى وطنه وأبدى لها استعداده للمثول أمام أي لجنة تحقيقٍ أو قضاء، وهذا في حد ذاته دليلٌ آخر على براءة أبي أنس مما يتهمه به الأمريكان، ولكن بدلاً من قبول عرضه فقد سلّمته الحكومة أو عناصر فيها غنيمةً باردةً إلى شريكها وصديقها الأمريكي في صفقةٍ قذرة يأباها الدين والضمير والفطرة السليمة.

وجديرٌ بالذكر أنّ تواطؤ عناصر في الحكومة الليبية مع الخاطفين هو ما أكّده العدو الأمريكي نفسه على لسان وزير خارجيته وغيره من المجرمين.

كيف تمنع الحكومة الليبية سيف القذافي وعبد الله السنوسي على عمالتهما وخيانتهما وإجرامهما بحق الشعب الليبي كيف تمنعهم الحكومة الليبية من الترحيل إلى المحاكم الدولية ثم تسلِّم البطل المسلم أبا أنس إلى أعداء الله الأمريكيين؟! –وليس هذا طلبًا بتسليم سيف القذافي والسنوسي إلى المحاكم الدولية ولكنه من باب الملاحظة والمقارنة–.

على الإخوة الكرام في ليبيا أن لا يغتروا بأساليب الكذب والنفاق والدجل والمراوغة التي تمرّسها رجال الحكم والسياسة في كل مكان لإخفاء جرائمهم وإسكات شعوبهم والتهرب من مسؤولياتهم، فهي أساليب رخيصةٌ ومفضوحة رأيناها وعرفناها وخبرناها، فمثلاً في باكستان يُظهر عملاء أمريكا التعاطف مع الأخت الأسيرة في سجون أمريكا (عافية صديقي) وينعتونها ببنت الوطن ورمز الأمة ويتعهدون أمام الكمرات والميكرفونات بمتابعة قضيتها بينما في واقع الأمر لا رغبة لديهم البتة في السعي للإفراج عنها بل إنّ النظام الباكستاني العميل هو الذي سلّمها إلى الأمريكيين أصلاً ثم طلب منهم أن يؤلفوا روايةً سخيفة مكذوبة تتحدث عن اعتقالها في أفغانستان حتى لا يحرج النظام أمام الرأي العام الباكستاني.

على الإخوة الكرام في ليبيا أن لا يسكتوا عن قضية أبي أنس وأن يواصلوا الضغوط حتى يفرج عنه دون قيدٍ

أو شرط، وإلا فلن يكون أحدٌ في ليبيا في أمانٍ من الاختطاف على يد القراصنة الأمريكيين والصليبيين.

هذا ورغم حادثة اختطاف أبي أنس وما سبقها من جرائم وأحداث متفرقة كجريمة القتل التي ارتكبها مسلحٌ روسي فإنه من الواضح أنّ عملاء الصليبيين واليهود في ليبيا في غاية الضعف والضيق والحرج وأنّ أسيادهم في حالة تخوفٍ وترقبٍ وارتباك بفضل الله أولاً ثم بفضل وعي الشعب الليبي المسلم والانتشار الواسع للأسلحة، فيجب على المسلمين في ليبيا أن يحافظوا على هذا الواضع بأن لا يسلموا قطعةً واحدةً من السلاح إلى النظام حتى تقوم في ليبيا دولةٌ إسلاميةٌ شرعية مستقلةٌ عن نفوذ وسيطرة أكابر المجرمين الدوليين.

وأدعو الإخوة الكرام في كتائب الثوار والمجاهدين في ليبيا أن يواصلوا العمل البنّاء الهادف إلى حشد الطاقات وتأسيس القواعد ووضع اللبنات وتثبيت الأقدام ورص الصفوف ولم الشمل ونشر الوعي، وعليهم أن يتعاملوا بحذرٍ وحلم مع الاستفزازات المتكررة التي تمارسها ضدهم الجهات الموالية للغرب وللنظام السابق وأن لا ينساقوا وراء استفزازاتها فيستدرجوا إلى معارك ومواجهاتٍ مفتوحة لم يحن وقتها بعد ولم يتم الإعداد لها بالشكل المطلوب ولم تتوفر فيها مقومات النجاح، بل عليهم مواصلة العمل الواعي والسعي الدؤوب والإعداد والاستعداد والدعوة والبيان والتصدي للأمريكان حتى يرحلوا عن بلادنا ويرفعوا دعمهم عن هؤلاء العملاء والمرتزقة الذين سُلِّطوا علينا.

اللهم انصرنا على الطغاة الظالمين المحليين منهم والدوليين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.


https://nokbah.com